

النهاية في غريب الأثر

{ تسع } (ه) فيه [لئن بَقَرَيْتُ إِلَى قَابِلٍ لِأَصُومَنَّ تَسُوعَاءَ] هو اليوم التاسع من المحرم وإنما قال ذلك كراهةً لِمُؤَافِقَةِ الْيَهُودِ فَإِنَّهُمْ كَانُوا يَصُومُونَ عَاشُورَاءَ وَهُوَ الْعَاشِرُ فَأَرَادَ أَنْ يُخَالَفَهُمْ وَيَصُومَ التَّاسِعَ . قال الأزهري : أَرَادَ بِتَسُوعَاءَ عَاشُورَاءَ كَأَنَّهُ تَأْوِيلٌ فِيهِ عَشْرٌ وَرَدَّ الْإِبِلَ تَقُولُ الْعَرَبُ : وَرَدَّتْ الْإِبِلُ عَشْرًا إِذَا وَرَدَتْ الْيَوْمَ التَّاسِعَ . وظاهر الحديث يدلُّ على خلافه لأنه قد كان يصوم عاشوراء وهو اليوم العاشر . ثم قال [لئن بقيت إلى قابل لأصومنَّ تاسوعاء] مكيف يَعيدُ بصوم يومٍ قد كان يصومه